

جامعة سبها / كلية الآداب
قسم اللغة العربية وعلوم القرآن

بمقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة
الليسانس في اللغة العربية العربية بعنوان :-

" الجملة الاسمية المنفية في سورة البقرة "

إعداد الطالبة :-

عائشة مصطفى محمد الحاج

تحت إشراف الدكتور :-

أحمد المجتبي

العام الجامعي 2021_2020

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ اَوْقِضِ رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ
اَحَدُهُمَا اَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا اُفٍّ وَّلَا
تَهْزُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴾

سورة الإسراء الآية : 23

الإهداء

إلى الأميِّ الذي علم وهدى البشرية إلى طريق الهدى
(سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام)

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء ... إلى من كان رضاها
زاداً لنا في هذه الحياة ودعواتها نوراً لى في طريقي إلى
أجمل ما وهب الرحمن وفيها صفات الحب والحنان رحمها
الله .

(أمي الحبيبة)

إلى ذلك الجبل الذي تحمل معنا مصاعب الحياة
ومشاغلها

إلى من كان ينتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر وقدم لى
الكثير في هذه الحياة

(أبي العزيز)

إلى من هم شمعة حياتي إخوتي
(إبراهيم - حمزة)

إلى من لا أرتاح إلا بقربهم وسعادتي من سعادتهم
وحزني من حزنهم إخواني
(سعيدة - فاطمة - زينب - مريم)

إهداء خاص إلى من كان معي وساندني
(عبوده)

إهداء خاص إلى الدكتور

أحمد المجتبي

كلمة شكر

نتوجه بالشكر الأول و الأخير إلى الله سبحانه وتعالى
في تقديم هذا العمل ونشكره على ما علمنا وما كنا نعمله
شكر يليق بجلالته وعظمته.

وكل الشكر والتقدير والعرفان إلى من ساعدنا
بملاحظاته الهامة والذي قام بالإشراف على بحثي
وزودني بالمعلومات المفيدة الأستاذ الدكتور الفاضل :-
محمد علي دهكيل

شكر لكل أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية
وعلموم القرآن شكر لكل من شد من أزرني ولو بكلمة
أو تشجيع وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم ودمتم لنا
جميعاً شموعاً تحترق من أجل أن تنير لنا طريق العلم
والتعلم.

(لله الفضل والحمد)

مقدمة

الحمد لله الذي جعلنا بجميل ستره وهدانا إلى سبيل شكره ؛ لو وُكنا إلى انفسنا هلكنا ، ولو أخذنا ببعض ذنوبنا أهلكنا ، لكنه لم يزل عفواً كريماً ، برأ رحيماً ، اللهم فلا تجعل نعمك طيباتنا عُجِّلت لنا ، والصلاة والسلام على سيد العلماء ، وخاتم الأنبياء ، اللهم صلِّ وسلِّم على حبيبك محمد وبلغه سلامنا .

اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً يا عليم ، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، وبعد :

فلم تزل العناية بكتاب الله ، وخدمته ، والإنشغال بتفهم معانيه والوقوف على أوجه الإعجاز فيه ، وإستقراء اساليبه ، وكشف أبعادها ، دأب العلماء والمشتغلين بالعلم ؛ يبذلون له أوقاتهم ، ويعطونه كلَّ ما عندهم ليظفروا ببعض ما فيه ، فما أجمل أن يعيش المرء مع كتاب الله ، ينهل من معينه ويستجلي أنواره .

وهناك أنماطاً وصور مختلفة في كتب النحويين والمفسرين ، وقد بذلتُ جُهدِي لِمَمِّ شتات الموضوع ومتعلقاته ، والوقوف على ما تيسر من ما له صلةٌ بهذا الأسلوب ،

وإستقصاء شواهد في سورة البقرة قدر الطاقة للوقوف على أسرارها ، وإعجاز تفسيرها .

وإنطلاقاً من كل ذلك فقد وقع إختياري على موضوع بعنوان :- (الجملة الاسمية المنفية في سورة البقرة) ليكون منطلق البحث ، أصل القضية ، ومنبع هذا الأسلوب في التراكيب ودلالاتها ، وركزت في دراستي على نفي الجملة الاسمية .

وقد اقتضت منهجية البحث إلى تقسيه إلى :

1- المقدمة .

2- لإهداء.

3- التمهيد.

ويتضمن ما يلي : -

النفي لغةً وإصطلاحاً .

أدوات النفي حسب الأهمية على النحو الآتي :-

الفصل الأول :

لا النافية للجنس .

شروط عملها .

حذف اسمها .

حذف خبرها.

تكرارها .

ب-لا النافية المشبهة " بليس " .

5-الفصل الثاني :

أ-ما النافية وأنماطها وصورها مع التعليقات .

6-الخاتمة.

7- قائمة المصادر والمراجع .

8- الفهارس القرآنية والآيات .

9- فهرس الموضوعات.

التمهيد

يقال في اللغة : نفي الشيء : محده وتبراً منه ، نفيت الدراهم .

والنفي في الإصطلاح : أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو نقص وإنكار يستخدم لإنكار ما يتردد في ذهن المخاطب¹ ، ومعنى نفي جملة ما ، أي نفي الإسناد الحاصل في الجملة وإبطاله ، فالجملة المنفية هي الجملة الفعلية أو الاسمية التي تقدمتها أداة نافية لسلب مضمون علاقة الإسناد بين طرفيها حسب أغراض الكلام وما يقتضيه المقام فإن كانت الجملة اسمية فإنه يتم نفي إسناد المبتدأ إلى خبره ، وإن كانت الجملة فعلية يتم نفي إسناد الفعل إلى فاعله .

ويجدر القول إن النُحاة القُدّامى لم يُفردوا النفي بباب مستقل في مُصنّفاتهم النحوية ، وإنما كانوا يدرسون أدوات النفي في أبواب متفرقة من النحو على نحو ما تقتضيه نظرية العامل ؛ إذا دُرست على وفق ما تعمله من مؤثرات ، فهي إما عوامل تؤثر في الإسم فيكون موقعها مع الجمل الاسمية ، وإما عوامل تؤثر في الفعل فتدرس حيث تدرس الأفعال² .

¹ في النحو العربي نقد وتوجيه مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1986 م ، ص 246 .
² ينظر: نحو التيسير ، دكتور : أحمد عبد الستار الجوّاري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ط 2 - 1984 ص 127 .

يقول إبراهيم مصطفى متحدثاً عن أدوات النفي : " لو إنها تجمعت في باب وقُرنت أساليبها ووزن بينها ، وبين ما ينفي الحال ، وينفي الإستقبال وما ينفي الماضي ، وما يكون نفياً لمفرد وما يكون نفياً لجملة ، وما يخص الاسم وما يخص الفعل ، وما يتكرر وما لا يتكرر لاحظنا بأحكام النفي ، وفقهنا أساليبها ، ولظهر لنا من خصائص العربية ، ودقتها في الأداء شبيء أغفله النُحاة.¹

ويقول الدكتور محمد حماسة : " النفي من العوارض المهمة التي تعرض لبناء الجملة تنفيذ عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء ، فالنفي يتجه في حقيقته إلى المسند أما المسند إليه فلا يُنفي² ويمكن تناول الجملة الاسمية المنفية بأدوات النفي المختلفة حسب الأهمية على النحو الآتي :

¹ إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، القاهرة ، الطبعة : الثانية ، 1992 .
² بناء الجملة العربية ، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003م ، ص 280 .

الفصل الأول :

المبحث الأول :

[لا] النافية للجنس

شروط عملها

حذف اسمها

حذف خبرها

تكرارها

أنماطها المختلفة مع التعليقات

أولاً : (لا) النافية للجنس:

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ) وأخواتها ؛ فتنصب المبتدأ وترفع الخبر؛ لذلك فضّل بعض النحاة أن يدعوها (لا) المحمولة على (إنَّ) ، وذلك للتمييز بينها وبين (لا) المشبهة بـ (ليس) ؛ فهذه الأخيرة قد تكون نافية للجنس إلا إذا وجدت قرينة تفرق بينها وبين إرادة الجنس¹.

ويقول سيبويه :- (لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها².

ويقول الصبّان في حاشيته متحدثاً عن (لا) النافية للجنس : " أي لنفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها نصّاً ، ونفيه عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفرادهِ وتسمى : لام التبرئة³ ، ويتحدث السيوطي عن (لا) مبيّناً بعض أحكامها ؛ فيقول : " واعلم أن (لا) من الحروف الداخلة على الأسماء والأفعال ؛ فحكمها أن لا تعمل في واحد منها إلا إنها عملت في النكرات خاصة لعلّة عارضة، وهو مضارعتها (إنَّ) ، كما عملت (ما) في لغة أهل الحجاز لمضارعتها (ليس) والأصل أن لا تعمل⁴.

¹البهجة المرضية ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق: مصطفى حسين ، مؤسسة اسماعيليان ، قم، ايران ، 275/1 .
²كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، ط:3 2006م، 274/2 .

³حاشية الصبان ، محمد بن علي الصبّان تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة 3/2 .
⁴الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 296/1 .

شروط عمل (لا) النافية للجنس:

اشترط النحويون في عمل لا النافية للجنس شروطاً عدة، أهمها:

- 1- أن يكون إسمها وخبرها نكرتين ، فلا تعمل في المعرفة ، وقد أولوا ما جاء معرفةً بالنكرة ، كقولهم (قضية ولا أبا حسن لها) التقدير عندهم: ولا مسمى بهذا الإسم لها¹ وإنما لم تعمل في المعرفة لأن وجه المشابهة، وهو كونها لنفي الجنس لم يكن حصوله فيها مع دخولها على المعرفة ، إذ ليست المعرفة لفظ جنس، حتى ينتفي الجنس بانتفاء².
- 2- أن لا يفصل بينها وبين إسمها فاصل، وإلا أُلغيت ، قال سيبويه: (جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر، فقُبِحَ أن يفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة عشر بشيء من الكلام ؛ لأنها مشبهةٌ بها³ وذلك نحو قوله تعالى :- (لا فيها عَوْلٌ)⁴ وعلل ذلك الرّضي بأن عملها ضعيف، فلا تقدر على العمل في البعيد عنها⁵.

¹مغني اللبيب : عن كتب الأعراب ، ابن هشام ، خرَجَ آياته وعَلَقَ عليه أبو عبد الله عليّ عاشور الجنوبيّ ، دار إحياء التراث العربي بيروت -لبنان ، 207/1 .

¹شرح عقيل ، ابن عقيل ، ث: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، 2003 م 361/1 .

2 شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستربادي ، تحقيق :-احمد السّيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة - مصر 191/2 .

3 كتاب سيبويه : أبي بشر عمرو بن قنبر . ط3، ص276/2 .

4 سورة الصّافات : الآية 47 .

5 شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الدين الاسترباديّ تحقيق أحمد السّيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة - مصر ، 191/2 .

حذف اسمها :

يُحذف إسم (لا) التَّافِيَة للجنس قليلاً ، كما في نحو: لا عليك ، أي: لا بأس عليك ، قال الرُّضِيُّ: (ولا يُحذف إسم لا إلامع وجود الخبر ، كما لا يُحذف الخبرُ الخبرُ إلاّ مع وجود الاسم ؛ لئلاّ يكون إجحافاً)¹.

حذف خبرها :

يكثر حذف خبر لا التَّافِيَة إذا أدلّ عليه دليلٌ ، وأكثر ما يكون ذلك في جواب : هل من رجل ؟ فتقول : لا رجل² وقد وقع ذلك في القرآن كثيراً كما سيأتي ، نحو قوله تعالى :- ﴿ قَالُوا لَا خَيْرَ ﴾³ وقوله تعالى ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾⁴.

تكرارها :

إذا تكررت " لا " فإن للتَّحْوِينَ في اسمها خمسة أوجه :-⁵

الأول: فتحهما على البناء ، وتقدر الخبر لهما معاً نحو: لا حول ولا قوّة لنا .

الثاني :- فتح الأوّل ونصب الثاني على أن تكون الثانية زائدة لتأكيد النَّفْيِ فكأنك قلت: لا رجل ولا امرأة فيها ، قال سيبويه :- إذا كانت " لا " بمنزلة في ليس حين تقول :- ليس لك رجل ولا امرأة)⁶.

¹ شرح الكافية - ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترأبادي : 214/2 .

² شرح ابن عقيل : ابن عقيل : 360/1 ، مغني اللبيب ، ابن هشام : 207/1 .

³ سورة الشعراء الآية 5

⁴ سورة القيامة الآية 11

⁵ شرح كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترأبادي 199/2 / شرح ابن عقيل ، ابن عقيل : 367-362/1 .

⁶ كتاب سيبويه : أبي بشر عمرو بن قنبر . ط3 ، 285/2 .

الثالث:- فتح الأول ورفع الثاني ، على أنّ لا زائدة ،والعطف على المحلّ، نحو : لا أب وأبْنُ.

الرّابع : رفعها معاً على الإبتداء، وتكون لا الثانية زائدة أو ملغاة.

الخامس: رفع الأوّل وفتح الثاني ، فتكون لا مُلغاة ، ولم يبق لها التّصويّة على الاستغراق .

أنماط لا النافية للجنس

النمط الأول :

"لا" النافية للجنس + اسمها نكرة + خبرها شبه جملة / جار ومجرور وهذا النمط هو الأكثر وروداً في سورة البقرة ومن أمثله قوله تعالى :- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾¹ وقد ورد هذا النمط "9" مرات في سورة البقرة حيث وردت "لا" النافية للجنس مع إسمها وخبرها وهي نفت جنس الشك أو الريب في القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :-

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

الشاهد : (لَا رَيْبَ فِيهِ²)

لا : أداة نافية للجنس

ريب: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

فيه: جار ومجرور متعلق بخبر "لا" المحذوف وجوباً في محل رفع لأن "لا" النافية للجنس تعمل عمل "أنّ" ويجوز أن يعرب شبه الجملة "فيه" خبراً مقدماً.

¹سورة البقرة الآية 2

²الإعرابُ المُفصّل لكتاب الله المُرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، المجلد الأول ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ص 13/12 .

[لا ريب]:

الرَّيْبُ والرَّيْبَةُ الشُّكُّ وَالظَّنُّةُ وَالتَّهْمَةُ وَالْجَمْعُ رَيْبٌ ، وقد رابني الأمرُ وأرابني¹
وقد ورد تركيبُ (لا رَيْبَ) في القرآن في أربعة عشر موضعاً يُراد بها جميعها نفي
الشك في القرآن الكريم والسَّاعة والقيامة فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ
لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾² وقوله تعالى :- ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
﴾³ والغاية منه نفي الرَّيْبِ بلا على طريق الإستغراق كما يقول الزمخشري :- (أن
يجزوا أنفسهم ويروزوا قواهم في البلاغة هل تتم المعارضة أم تتضائل دونها فيتحققوا
عند عجزهم أن ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للرَّيْبِ)⁴.

وقد (نزل منزلة العدم ، تعويلاً على ما يُزيلُهُ من الأدلة الباهرة ، كما نزل
الإنكار منزلة عدمه لذلك)⁵ ويُلاحظ أنه جاء بصيغة الخبر المراد منه الأمر بتصديقه
والنهي عن الشك فيه والمعنى (أي لا ترتابوا ولا تشكوا أن هذا القرآن من عند
الله لرسالة أفاضه ولإعجاز نظمه)⁶.

¹اللسان - لسان العرب -ابن منظور ، دار الفكر ، بيروت لبنان، 1994م، مادة (ريب) .

²سورة البقرة الآية : (2)

³سورة آل عمران ، (9)

⁴تفسير الكشاف للزمخشري ، ضبطه عن نسخة خطية د. عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ط1، /19

⁵الإتقان في علوم القرآن : السبوي . ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان . 2007م، 211 .

⁶إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالوية ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.بث) ص66 .

وهو معنى عامٌ في سياق ورود هذا التركيب في القرآن الكريم وقد كثر ذكر الرّيب دون لا شك؛ لتقل الإدغام¹. ويبدو أنّ فارقاً دلالياً بينهما تظهر فيه قوة التّعبير القرآني فالرّيبُ أبلغ وأكثرُ إيجاءً من الشك .

وقد علل الزمخشري تقديم الريب على الظرف بقصد التوكيد والإختصاص :- (لأنّ القصد في إيلاء الرّيب حرف التّفي ، نفي الريب عنه وإثبات أنه حق لا باطل وكذب ، كما كان المشركون يدعونهم ، ولو أولى الظرف لقصد إلى ما يبعد عن المراد ، وهو أنّ كتاباً آخرأ فيه الرّيب)².

2-قوله تعالى :- ﴿فمن أضر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾³.
الشاهد : ﴿فلا إثم عليه﴾⁴.

الفاء : واقعة في جواب الشرط .

لا: نافية للجنس تعمل عمل " إن " .

إثم : إسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب .

عليه : جار ومجرور متعلق بخبر " لا " المحذوف وجوباً وتقديره : كائن أو موجود ،
وجملة " لا إثم عليه " جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم .

¹الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، 113.

²تفسير الكشاف ، للزمخشري 19/1 .

³سورة البقرة ، الآية : (173) .

⁴الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، 219- 220 .

[لا إثم]:

ورد نفي الإثم بلا التّأفية للجنس في القرآن الكريم أربع مرات جميعها في سورة البقرة.

الأول: في باب تحريم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وهو قوله تعالى : ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفورٌ رحيم﴾¹.

والثاني : في باب الوصية وهو قوله تعالى : ﴿فمن خاف من موصٍ جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾² والمعنى فيه : من توقع ميلاً عن الحق بالخطأ في الوصية فله أن يبدّله ؛ لأنّ تبديله بتبديل باطل إلى الحق³.

والثالث والرابع : في ذكر الله والتكبير في إدبار الصلوات وعند رمي الجمرات في الحج وهو قوله تعالى :- ﴿واذكروا الله في أيام معدوداتٍ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾⁴ وما يلحظ هنا أنه تعالى فرّق بين سياق الآيات فحتم الأولين بالمغفرة والرّحمة ولم يختم الأخرى بذلك ، بل ختمها بالوعيد ؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنّ الأولين متعلقات بالأمر الديني ولا يترتب عليها عقوبة من الله تعالى ، أمّا الأخرى فهي متعلقة بالأمر الأخروي وذكر الله تعالى وتوحيده فناسب أن يختم الآية بالوعيد والتهديد وأمره بتقواه ، وجعل الرخصة للمتقين فقط⁵.

¹سورة البقرة ، الآية (173)

²سورة البقرة الآية (182)

³تفسير الكشاف ، للزمخشري ، 114/1 .

⁴سورة البقرة ، الآية (203)

⁵تفسير الكشاف للزمخشري ، 114/1 .

ويلحظ هنا في الأخير أنه نفي الإثم عن التعجيل والتعجل والتأخر ، وإن كان الأخير أفضل ؛ دلالة على أنه مخيرٌ فيهما والتخير يجوز أن يقع بين الفاضل والأفضل كما خير المسافر بين الصوم والإفطار ، وإن كان الصوم أفضل¹ .

3- قوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾²

الشاهد : " فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ " .
الفاء: واقعة في جواب الشرط ، لا النافية للجنس تعمل عمل " إِنَّ " .
رفث: إسم لا مبني على الفتح في محل نصب أي: " فلا فحش " .
الواو : عاطفة ، لا : نافية للجنس تعمل عمل " إِنَّ " .
فسوق: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وهي معطوفة على " لارفت "
جدال : إسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب .
في الحج : جار ومجرور متعلق بخبر " لا " المحذوف وجوباً .
الرفث : الجماع ، وفي الكلام ، الفحش وذكر ما يجب أن يُكْتَى عنه من ذكر النكاح³ .
والجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمُغالبة ، والأصل فيه (الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهي الأرض الصلبة)⁴ .
وقد ورد التركيب " لارفت ولا فسوق ولا جدال " في القرآن الكريم في موضع واحد وقد اجمع القراء على نصب الرفث والفسوق والجدال خلافاً لمجاهدٍ فإنه قرأ برفع الرفث والفسوق ونصب الجدال⁵ .

¹ تفسير الكشاف ، 114/1 .

² سورة البقرة ، الآية (197)

³ الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 258 .

⁴ الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، 331 .

⁵ مفردات الفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان ، دار القلم ، دمشق ، الدار السامية - بيروت ، (د،ث) ، / مادة (فسق) .

⁶ معاني القرآن للفراء ، قدم له : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط 2002م ، 87/1 .

قال الرّازي : (فذلك يدل على أنّ الإهتمام بنفي الجدال أشد من الإهتمام بنفي الرّفث والفسوق ؛ وذلك لأنّ الرّفث عبارة عن قضاء الشهوة والجدال مشتمل على ذلك ¹ ، وقُرئ : فلا رّفث ولا فسوق ² .

وفسره الفراء :على أنّ الرّفث الجماع ، والفسوق السبب ، والجدال الممارسة ³ .

وذهب السيوطي إلى أنّ الرّفث الجماع بلغة مدح ⁴ ، كما أنه إخبار بمعنى الأمر أو النهي ، قال البيضاوي : (نفي الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن لا تكون ، وما كانت منها مستقبحة منها في أنفسها ففي الحج أقبح ⁵) وهو نفي لمشروعته وليس نفيّاً لوجوده ⁶ .

وخبر الإبتداء محمول على المعنى أي فلا يكن فيه رّفث ⁷ .

نحو قوله تعالى :- ﴿فلا رّفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ على التبرية وقرأ يزيد بن القعقاع ⁸ ﴿فلا رّفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ ⁹

¹ تفسير الفخر الرّازي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005م ، 5/ 157 .

² معاني القرآن للقراء ، 87/1 .

³ معاني القرآن للقراء ، 87/1 .

⁴ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، 331 .

⁵ تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 ، إحياء التراث العربي ، بيروت 1998م ، 117/1 .

⁶ البرهان في علوم القرآن للزركشي ، ث: محمد أبو الفضل ، المكتبة العصرية ، ط1 ، صيدا – بيروت ، 2004 م ، 265/2 .

⁷ الإعراب المفصل لبهجت عبد الواحد صالح ، ص 258- 259 .

⁸ سورة البقرة ، الآية: (197)

⁹ إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، 86/85 .

جعل " لا " بمعنى " ليس " وإن شئت رفعت بالإبتداء ، وقال أبو عمرو : المعنى فلا يكن فيه رفث إلا أنه نَصَب ﴿ولا جدال في الحج﴾ وقطعة من الأول لأنَّ معناه عنده أنه قد زال الشك في أن الحجَّ في ذي الحجَّة ، ويجوز ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ يعطفه على الموضع ، وأنشد النحويون :-

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً
إِنسَعَ الحَرَقُ على الرَّاقِعِ¹

ويجوز في الكلام : ﴿فلا رفث ولا فسوقاً ولا جدال في الحج﴾ عطفاً على اللفظ على ما كان يجب في " لا " قال الفراء : ومثله :

فلا أبَ وإبناً مثلاً مروان وإبنيه

إذ هُوَ بالمجدِ ارتدى وتأزراً²

4- قوله تعالى :- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتهوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾³.

الشاهد : ﴿لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾⁴

الفاء : واقعة في جواب الشرط .

لا : النافية للجنس تعمل عمل " إنَّ " .

عدوان :- إسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب ، محذوف وجوباً .

إلا : أداة حصر أو تحقيق .

على الظالمين : جار ومجرور متعلق بخبر " لا " المحذوف وعلامة جره

الاسم .

¹الكتابة ، للسيبويه 349/1 .

²معاني القرآن ، للفراء ، 119/1 .

³سورة البقرة الآية : 193

⁴-الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد ، ص 250- 251 .

الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون : عوض عن تنوين الإسم المفرد ، وجملة :
"لا عدوان إلا على الظالمين " جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم
، أي على الظالمين فهم .

[لا عدوان]:

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً ، أحدهم في ردِّ
العدوان ، وهو قوله تعالى ﴿فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾¹
وتسميته بالعدوان من باب المجازاة وليس حقيقة (فالعدوان من المشركين
في اللفظ ظلم في المعنى ؛ والعدوان الذي أباحه الله وأمر به المسلمين إنما
هو قصاص ، فلا يكون القصاص ظلماً)²؛ فإنَّ الله لا يأمر بالظلم والعدوان
، إنما أراد افعلوا بهم مثل ما فعلوا بكم³ ونظير ذلك قوله ﴿فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾⁴ وقوله : ﴿وجزاء سيئة سيئةً مثلها﴾⁵
أما المواضع الآخر فهو على لسان موسى (ع) وهو قوله تعالى : ﴿قال ذلك
بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي﴾⁶

¹سورة البقرة ، الآية : 193

²معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 85/1 .

³معاني القرآن للأخفش شرح وتحقيق : د- عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث - القاهرة 2000م ، 227/1

⁴سورة البقرة الآية : 194

⁵سورة الشورى ، الآية 40 .

⁶سورة القصص ، الآية : 28 .

قال أبو جعفر النحاس : (تبرئة ويجوز " فلا عدوان على " من جهمتين :
إحدهما أن تكون لا عاملة كليس ، والأخرى أن يكون " عدوان " مرفوعاً
بالإبتداء وعلى الخبر ، كما تقول : (لا زيد في الدار ولا عمرو¹) والأولى أنها
نافية للجنس .

ويلحظ أنه عمم العدوان على الأجلين فجعل التقصير عدواناً والزيادة عدواناً
أيضاً (أراد بذلك تقرير أمر الخيار ، وأنه ثابت مستقر ، وأن الأجلين على
السواء إما هذا وإما هذا من غير تفاوتٍ بينهما في القضاء)² .

5- قوله تعالى :- ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ﴾³ .

الشاهد : (لا علم لنا إلا ما علمتنا)⁴

لا : نافية للجنس تعمل عمل " إن " .

علم : اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

لنا: جار و مجرور متعلقات بخبر "لا" المحذوف، التقدير: لا علم موجود لنا.

إلا: أداة استثناء أو أداة حصر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول مقدم للفعل

"علم" أو في محل نصب مستثنى : يالاً.

علمتنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك .

والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و " نا " ضمير متصل

مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

¹إعراب القرآن للنحاس : 236/3 ، دار المعرفة بيروت ، ط2، 2008 ، ت 338 هـ ، 33،

²تفسير الكشاف للزمخشري ، 879/2 .

³سورة البقرة الآية:32

⁴الإعراب المفصل بهجت عبد الواحد ، 43.

[لَا عِلْمَ] :

وردت هذه العبارة في القرآن الكريم في موضعين :

أحدهما : على لسان الملائكة وهو قوله تعالى : ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا لا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ﴾¹

والآخر : على لسان الرُّسل وهو قوله تعالى : ﴿ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب ﴾².

ويُلاحظ أنّ السياقين متشابهان إلا أنّه زاد في الأولى (سبحانك) ؛ وذلك لأنهم أعتزوا أن يجعل الله خليفة في الأرض غيرهم ، فأحتاجوا أن ينزّهوه عن أن يجعل شيئاً في غير موضعه ، فضلاً عن تأكيدهم وذلك يان والضمير المنفصل ، وقد اختلف المفسرون في المقصود من نفي العلم في الآية الثانية على أقوال .

قال الزمخشريُّ :- "إنَّ الغرض بالسؤال توبيخ أعدائهم فيكون الأمر إلى علمه وإحاطته بما مُنوا به منهم وكابدوا من سوء إجابتهم ؛ إظهار للتشكي و اللجأ (كذا) إلى ربهم في الانتقام منهم ، وذلك أعظم على الكفرة وأفت في أعضادهم واجلب لحسرتهم وسقوطهم في أيديهم إذا إجتمع توبيخ الله وتشكي أنبيائه عليهم³ وقيل : (انه عزبت عنهم أفهامهم لهول القيامة ، وقيل : أي لا علم لنا بما غاب عنا من أرسلنا إليه أنت يا ربنا تعلم باطنهم ولسنا نعلم غيبهم إنك أنت علام الغيوب)⁴.

¹سورة البقرة الآية 32

²سورة المائدة الآية 109

³تفسير الكشاف ، للزمخشري ، 314/1.

⁴معاني القرآن وإعرابه للزجاج 177 /1

وهو الأقرب إلى الصحة والصواب ؛ فهم لا يعلمون إلا ما علمهم الله فحسب ولا يعلمون ما خفي وبطن ، ويظهر بذلك وضوح الدلالة وبيان الحجة على كذب كل من ادّعى شيئاً من علوم الغيب كالكهنة والمنجمة وغيرهم¹

6- قال تعالى ﴿فلما جاوزهُ هو والذين ءامنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده﴾

الشاهد: " لا طاقة لنا اليوم " ² .

لا: نافية للجنس تعمل عمل " إنَّ " .

طاقة : اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

لنا : جار ومجرور متعلق بخبر "لا" المحذوف وجوباً .

اليوم : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة .

[لا طاقة] :

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً .

الأول : في قوله تعالى ﴿لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده﴾³ .

قال الزجاج أي : لا قوة وهو كلام القوم الذين تخلفوا عن موسى

(ع) ؛ لأن هذا الكلام لا يليق بالمؤمن المنقاد لأمر ربه

إلا أنا نقول يحتمل أن يقال : إنَّ طالوت والمؤمنين لما جاوزوا النهر ورأوا القوم

تخلفوا وما تجاوزوه سألهم عن سبب التخلف فذكروا ذلك)⁴ .

¹ إعراب القرآن أبو جعفر النحاس ت 338هـ، اعتنى به : الشيخ خالد العلي ، ط 2 ، 2008م ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، 236/3 .

² سورة البقرة الآية (249)

³ تفسير الكشاف للزمخشري ، 879/2

⁴ تفسير الرازي ، للفخر الرازي ، 170/6

والثاني: في قوله تعالى :- ﴿وَلَا تُحْمَلُوا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾¹ (أي ما يتقل علينا فإن قال قائل :- فهل يجوز أن يُحْمَلَ اللهُ أحداً ما لا يُطِيق ؟ قيل له : أردت ما ليس في قدرته البتة فهذا مُحال ، وإن أردت ما يتقل ويخف فله عز وجل أن يفعل من ذلك ما أحب ، لأن الذي كلفه بني إسرائيل من قتل أنفسهم يتقل ، وهذا كقول القائل : ما أُطِيقُ كلام فلانٍ ، فليس المعنى ليس في قدرتي أن أكلمه ، ولكن معناه في اللغة أنه يتقل علي)².

7-قوله تعالى :- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾³.

الشاهد : " لا إكراه في الدين " .

لا: نافية للجنس تعمل عمل " إن " .⁴

إكراه: إسمها مبني على الفتح في محل نصب .

في الدين : جار ومجرور مُتعلّقُ بخبر " لا " المحذوف وتقديره: كائن أو موجود بمعنى لا : إجبار في الدين .

¹سورة البقرة الآية :- 286

²معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 175/1

³سورة البقرة الآية 256

⁴الإعراب المُفصّل ، بهجت عبد الواحد ، ص 355.

[لا إكراه]:

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾¹.
وفي معناها ثلاثة أقوال².

الأول: أنها منسوخة بقوله تعالى ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ﴾³.

الثاني: أنها نزلت في أهل الكتاب، أما مشركوا العرب فلا يُقبل منهم إلا القتل أو الإسلام.

الثالث: معناها لا تقولوا لمن دخل بعد حرب إنه دخل مُكرهاً؛ لأنه إذا رضي بعد الحرب وصح إسلامه فليس بمُكره.

ويُلاحظ أنّ هذه الأقوال لا تتناسب وسياق الآية؛ إذ عدم الإكراه في الدين عام وشامل غير مقيد بحرب أو بقومٍ دون آخرين، والأولى أن يُقال إنّ الله يُجر أمر الدين على الإيجاب والقسر، ولكن على التمكن والاختيار⁴، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾⁵.

¹سورة البقرة، الآية: 256.

²معاني القرآن للزجاج، 289/1.

³سورة البقرة، الآية: 191.

⁴تفسير الكشاف للزمخشري: 138/1.

⁵سورة يونس، الآية: 99.

8- قوله تعالى :- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾¹.
الشاهد: " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ"².

الواو : عاطفة .

لا: نافية للجنس تعمل عمل " إِنَّ " .

جُنَاحَ : إسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب .

عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر " لا " المحذوف وجوباً ، وتقديره :كأن ، والميم :
علامة جمع الذكور .

[لا جُنَاحَ]:

الأصلُ في الجُنَاح المِيل (من قولهم : جنحت السفينة ، أي مالت إلى أحد جانبيها ،
وسُمي الإِثمُّ المائل بالإنسان عن الحق جُنَاحاً ثُمَّ سُمِّي كُلُّ إِثْمٍ جُنَاحاً)² وقد ورد
تركيبُ (لاجُنَاح) في القرآنِ الكريمِ في خَمْسَةِ عَشْرًا مَوْضِعاً ، وقد أفاضَ أحدُ
الباحثينَ في بيان دلالة هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ مما لم يبقِ زيادةً لمستزيد ،
وخلصَ إلى (أنَّ جميعَ مواطنِ وُرودها دلَّ على أنَّها تأسُسُ المشروعِ العامَّةِ أي
الجوازِ أو الإباحةِ بالمعنى الأعمِّ الذي يشمل على أحكامِ الجوازِ الأربعةِ : الوجوبِ
/الندب /الإباحة / الكراهة)³

¹ سورة البقرة ، الآية : 233 .

² الإعراب المفصل بهجت عبد الواحد صالح ، ص 201 ، 202 .

³ مفردات ألفاظ القرآن -الرَّاعِب الأصفهانيّ، تحقيق: صفوان عدنان،دار القلم -دمشق ،الدار السَّامِيَّة -بيروت ،(د.ت). (ج.نح).

⁴ دلالة المفردة القرآنية (لا جُنَاحَ أنموذجاً) دراسةً فقهيةً أصوليةً دلاليةً ، أ.د. عبد الأمير كاظم زاهد ، بيت الحكمة ، بغداد، ط1
2006 م 96 .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لِأَشِيَّةٍ فِيهَا ﴾¹.

الشاهد: " لَا شِيَّةَ فِيهَا " ².

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إِنَّ".

شِيَّةٌ: بمعنى لونها يخالف لون جلدها ، وهي إسم " لا " النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

فيها: جار ومجرور ومتعلق بخبر " لا " المحذوف وتقديره : كائن أوموجود .

[لَا شِيَّةً]

الشية السواد في البياض او البياض في السواد ، وقيل الشية: كل لون يُخالف الفرس وغيره وهو من الوشي³ ، وقال الزمخشري :- (وهي في الأصل مصدر وشأه وشياً وشيئةً ، إذا خلط بلونه لونا آخر)⁴.

وقد ورد تركيب لأشِيَّة في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى :-

﴿ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَّةَ فِيهَا ﴾⁵.

قال القراء (ليس فيها لون غير الصُّفْرَة ، وقال بعضهم : (هي صفراء حتى ظلها وقرنها أصفران)⁶ ويؤيد هذا قوله تعالى :- ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾⁷.

وقال السيوطي⁸ :- معناه: لا وضح باللغة أزد شنوءة.⁹

¹سورة البقرة الآية 71

²الإغراب المفصل ، لبهجت عبد الواحد صالح . ص 86-87.

³لسان العرب لابن منظور ، مادة (وِشِي) .

⁴تفسير الكشاف للزمخشري ، 69/1 .

⁵سورة البقرة الآية 71

⁶معاني القرآن للقراء 44/1

⁷تفسير الكشاف للزمخشري ، 118/1 .

⁸سورة البقرة الآية 69

⁹الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 331.

تتألف بنية هذه الجملة من أداة نفي "لا" النافية للجنس ومبتدأ نكرة وخبر شبه جملة (جار ومجرور) حيث وردت "لا" النافية للجنس في الصورة السابقة نافية لمضمون الجملة الاسمية بعدها ومؤثرة في النظام الإعرابي لها ؛ إذ إنّ "لا" النافية للجنس حرف يقوم بوظيفة دلالية عامة هي النفي ، ويشغل وظيفة نحوية خاصة بالتأثير الإعرابي على الجملة الاسمية بعده فيعمل عمل "إنّ" من نصب المبتدأ ورفع الخبر.

النمط الثاني:

الصورة الأولى :

"لا" النافية للجنس + إسمها مبني + أداة إستثناء + المستثنى + خبر محذوف + صفة
ورد هذا النمط بصورتين وهذه الصورة الأولة جاءت في آية واحدة ، مثال
ذلك قوله تعالى :- ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾¹.

الشاهد: "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ"²

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إِنَّ".

إله: إسمها مبني على الفتح في محل نصب .

إلا : أداة حصر أو استثناء .

هو: المستثنى في موضع رُفِع بدلاً من وضع "لَا إِلَهَ" لأن وضع "لا" وما عملت فيه الرفع بالابتداء .لوكان المستثنى نصباً لكان "إلا إِيَّاهُ" وخبر لا النافية للجنس محذوف . تقديره : موجود .

وجملة "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" في محل رفع خبر ثان للمبتدأ "إِلَهُكُمْ" أو بدل من "إِلَهَ هو ، واحد " .

الرَّحْمَنُ: خبر محذوف تقديره : هو او بدل من "هو" في "إِلَّا هُوَ" أو بدل من "لَا إِلَهَ" .

الرَّحِيمُ: يجوز أن يكون صفة للرحمن " والرحيم " من صيغ المبالغة فاعيل .

¹سورة البقرة الآية 163

²الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت عبد الواحد صالح، ص 206.

وقال ابن خالوية في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾¹ (إِنَّ الْأُلُوْهِيَّةَ إِعْتِبَادُ الْخَلْقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ مَعْبُودًا وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ خَلَقُوا لِأَنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ خَلَقُوا مِثْلَكُمْ مِنْ خَلْقِ إِلَهِكُمْ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ)².

(فكأنَّه اعْتَرَفَ بِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ ، إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ لِلْعَالَمِ إِلَهًا ، فَهُوَ أَقْرَبُ بِذَلِكَ إِلَهِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُوا بِوُجُودِهِ فَكَانَ هَذَا مُحْضَ التَّقْلِيدِ ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَمْ تَصْرُ الْكَلِمَةُ مَقْبُولَةً مِنْهُ)³.

¹سورة البقرة ، الآية : 163 .

²إعراب ثلاثين سورة ، ابن خالويه ، 23 .

³تفسير الفخر للرازي 131/11

النمط الثاني :

الصورة الثانية:

لا النافية للجنس + إسمها مبني + أداة استثناء+ ضمير منفصل مبني+ خبرها
الأول محذوف+ خبر ثان+ خبر ثالث أوصفة .

ورد هذا النمط مرة واحدة مثال ذلك :-

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾¹.

الشاهد: "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ"².

لا: نافية للجنس تعمل عمل " إِنَّ " .

إِلَهَ اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف
وجوباً.

إلا : أداة استثناء.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع "لا إله" لأن
موضع "لا" و ما عملت فيه رفع بالابتداء و لو كان موضع المستثنى نصباً لكان
إلا وخبر "لا" النافية للجنس محذوف تقديره: كائن أو موجود.

وجملة " لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " في محل رفع خبر أو للفظ الجلالة المبتدأ .

الحي : خبر ثان للفظ الجلالة مرفوع بالضممة ويجوز إعرابه: خبر مبتدأ محذوف
تقديره: "هو".

ويجوز أن يكون بدلاً من "هو" و أن يكون بدلاً من "لا إله".

القيوم: خبر ثالث للمبتدأ لفظ الجلالة ، ويجوز إعرابه: صفة للحي

¹سورة البقرة الآية 255

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 352.

إبتداء وخبر¹ ، وهو مرفوع محمول على المعنى أي ما إله إلا هو، ويجوز لا إله إلا هو، ويجوز في غير القرآن لا إله إلا إياه نَصَبٌ على الاستثناء .

قال أبو ذر : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَيَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟ فَقَالَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال ابن عباس :- أشرف آية في القرآن آية الكرسي : ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ نعت لله عز وجل وإن شئتَ كان خبراً بعد خبر ، وإن شئتَ على إضمار مبتدأ ، ويجوز في غير القرآن النصب على المدح .

¹إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ص 106 .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

الإله كما يقول الراغب - المعبود (وحقّه ألاّ يجمع ؛ إذ لا معبود سواه لكنّ العرب لإعتقادهم أنّ ههنا معبوداتٍ جمعوهُ ، فقالوا : الآلهة¹).

وقد وردت كلمة التوحيد " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " في القرآن الكريم سبعة وثلاثين موضعاً ، ومما يُلحظ أنّه قال :- في الأنعام ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وقال في غافر ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾¹ وذلك أنه في الأول في سياق إثبات الوجدانية وأنّه إله واحد لا إله غيره، وقال الزجاج : (المعنى لا إله لكل مخلوق إلا هو ، وهو محمول على موضع الإبتداء ، المعنى ما إله للمخلوق إلا هو² ، وقال الطبري : (لارب للعالمين غيره ، ولا يستوجب على العباد العبادة سواه ، وأنّ كل ما سواه فهم خلقه ، والواجب على جميعهم طاعته ، والانتقياد لأمره ، وترك عبادة ما سواه من الأنداء والآلهة وهجر الأوثان والأصنام ، لأن جميع ذلك خلقه وعلى جميعهم الدينونة له بالوجدانية والألوهية ، ولا تتبغي الألوهة إلا له ، إذا كان ما بهم من نعمة في الدنيا فمنه دون ما يعبدونه من الأوثان ويشركون من الأشرار ، لا يضر ولا ينفع في عاجل ولا في آجلٍ ، ولا في دنيا ولا في آخرة .

وهذا تنبيه من الله تعالى ذكره أهل الشرك به على ظلالهم ، ودعاء منه إلى الأوبة من كفرهم والإنابة من شركهم³.

1-سورة غافر الآية 62

2معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 120/1

3الجامع لأحكام القرآن الكريم (تفسير الطبري) ط1، القاهرة 1967م 73/2 .

التعليقات على النمط :

ورد هذا النمط بصورتين كلاهما وردت لا النافية للجنس في أول الجملة ونفت مضمونها ثم ورد اسمها المبني ثم أداة الاستثناء هذه هو الجزء المتشابه في هذا النمط ، أما من حيث الاختلاف ففي الصورة الأولى : قد ورد المستثنى ثم خبر لا النافية للجنس المحذوف وتقديره موجود دل عليه المستثنى "هو" وهذه الجملة في محل رفع خبر ثاني للمبتدأ " إلهكم " وبعدها خبر محذوف تقديره "هو" او بدل من " هو " ثم صفة وهي من صيغ المبالغة فعيل .

وفي الصورة الثانية جاء بالضمير المنفصل "هو" مبني على الفتح في محل رفع بدل ثم ورد خبر ثان بعد خبر "لا" النافية للجنس المحذوف وتقديره : موجود ثم خبر ثالث أو صفة مرفوعة بالضممة .

الفصل الأول:

المبحث الثاني:

[أ] النَّافِيَةُ المَشْبَهَةُ (بليس)

أنماطها المختلفة

مع التعليقات

لَا " التَّافِيَة " المشبهة " بليس "

وهي أصل حروف النَّفْيِ ، وتدخل على الاسم والفعل ، وتأتي في مواضع أوصلها الهروي إلى ثلاثة عشر موضعاً ، كلها تدور بين النفي والنهي¹ ، إلا موضع الصلاة والزيادة ؛ وإن كان لا يبعدان كثيراً عن الباب .

قال سيبويه :- " وتكون (لا) نفيّاً لقوله يفعل ، ولم يقع الفعل ، فتقول لا يفعل"² .

وقال المبرد :- "وموضعها من الكلام النفي ، فإذا وقعت على فعلٍ نفته مستقبلاً: وذلك قولك : لا يقوم زيد ، وحق نفيها لما وقع موجباً بالقسم ، كقولك : لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ .

فتقول: لا يقوم يا فتى ، كأنك قلت : والله ليقومن .

وقال المجيبُ: "والله لا يَقُوم"³ .

قال الزجاجي : وهي لنفي المستقبل والحال ، وقبيح دخولها على الماضي لئلا تشبه الدعاء⁴ ، ثم رجع فقال : " وقد تدخل على الماضي ، بمعنى (لم) كقوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾⁵ .

معناه: لم يصدق ولم يُصَلِّ ، ومنه قول أمية بن الصلت⁶ .

(إن تغفرِ اللهم تغفرِ جمّاً وأني عبدي لك ما ألتأ)

¹الأزهرية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، ت 415هـ ، ث: د عبد المعين الملوحي ، 1391 هـ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ص 158 .

²الكتاب لسبويه ، 222/4

³المقتضب، لأبي عباس المبرد، 185/1 .

⁴حروف المعاني للزجاجي ، 8 .

⁵سورة القيامة الآية : 31

⁶ديوان أمية بن أبي الصلت ، قدّم له وعلّق حواشيه: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان 114 .

النمط الاول :

لا+ اسمها مرفوع بالضمة + خبرها شبه جملة / جار ومجرور.

1- نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾¹.

الشاهد: " فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ " .²

الفاء : واقعة في جواب الشرط .

لا: نافية تعمل عمل " لَيْسَ " .

خوف: اسم "لا" مرفوع بالضمة .

عليهم: جار ومجرور متعلقان بخبر "لا" والميم علامة جمع .

وجملة "لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ" جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وقيل جملة: " فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ " في محل جزم جواب للشرط الأول والثاني.

قوله: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾³ . و ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع و ﴿تَبِعَ﴾

في موضع جزم بالشرط ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ جوابه ، و قال الكسائي في ﴿فَلَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ جواب الشرطين جميعاً ، و قرأ عاصم الجحدري و عيسى و ابن أبي

إسحاق ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَى﴾

قال أبو زيد : هذه لغة هذيل يقولون : هُدَى وَعَصَى وأنشد النحويون :

سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ⁴ فَتَخَرَّمُوا وَلَكَلَّ جَنْبَ مَضْرَعٍ⁴

¹سورة البقرة ، الآية : 38

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 50-51 .

³إعراب القرآن لأبي جعفر النَّحَّاس ، ص 37-38

⁴ديوان أبي ذؤيب الهزلي، ديوان الهزليين، شعر أبي ذؤيب، ط2، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1995-ص2 .

قال أبو جعفر النحاس : العلة في هذا عند الخليل¹ وهذا معنى قولهما - أن سبيل
ياء الإضافة أن يُكسَرَ ما قبلها فلما لم يعجز أن تتحرك الألف جعل قبلها ياءاً عوضاً
من التغيير² .

وقرأ الحسن وعيسى وابن إسحاق ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ والإختيار عند النحويين الرفع
والتنوين لأن الثاني معرفة، لا يكون فيه إلا الرفع فاختروا في الأول الرفع أيضاً
ليكون الكلام من وجه واحد .

2- قوله تعالى : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾³ .

الشاهد : " وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ " ⁴ .

الواو: عاطفة .

لا: نافية لا عمل لها .

خَوْفٌ: مبتدأ أو مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلق بخبر " خوف " .

وقرأ الحسن البصري " وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ " على التبرئة والرفع على الإبتداء أجود ،
ويجوز أن تجعل "لا" بمعنى ليس فأما ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فلا يكون إلا بالابتداء لأن
"لا" لا تعمل في معرفة⁵ .

¹الكتاب ، لسبويه 105/2

²إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ص 38

³سورة البقرة الآية 62

⁴الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد ، ص 76-77-78.

⁵إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 37-46 .

التعليق على النمط:

وردت " لا " النافية المشبهة " بليس " في المثالين السابقين نافية لمضمون الجملة الاسمية بعده ، وقد ورد اسمها مبتدأ مرفوع بالضمة ، أما خبرها فورد شبه جملة جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها وقد حدد النحاة في هذا المثال اسم لا " نكرة " .

النمط الثاني :

الصورة الأولى :

لا + اسمها ضمير منفصل + خبرها جملة فعلية فعلها " مضارع " ورد هذا النمط عدة مرات نورد منها ثلاث آيات وهي:-

قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾¹ .
الشاهد: " وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " ²

الواو : عاطفة .

لا: نافية تعمل عمل " لَيْسَ " .

هُم: ضمير مُنفصل في محل رفع اسم "لا" .

يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وجملة " يَحْزَنُونَ " في محل نصب خبر "لا" .

"و لَا هُمْ يَحْزَنُونَ " فلا يكون إلا بالابتداء لأن (لا) لا تعمل في معرفة.³

2-قوله تعالى ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾⁴ .

الشاهد: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾⁵

الواو: استئنافية

لا: نافية تعمل عمل " ليس " .

هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

يُنْصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ناقص .

وجملة : " يُنْصَرُونَ " : في محل رفع خبر "هم" ⁶ .

¹سورة البقرة ، الآية 38

²الإعراب المفصل لبهجت عبد الواحد ، ص 51-52

³إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ص 37-38

⁴سورة البقرة الآية 48

⁵الإعراب المفصل لبهجت عبد الواحد ص 59 .

⁶إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، 39

نلاحظ في الآية السابقة أنه أتى بالجملة المعطوفة الأخيرة وهي: ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾.

- اسمية مع أن الجمل التي قبلها فعلية للمبالغة والدلالة على الثبات والديمومة .
أي: أنهم غير منصورين دائماً ولا عبرة بما يصادفونه من نجاح مؤقت¹ .
وهذه من لفظة بلاغية مهمة تدل على دقة التعبير القرآني وإعجازه .
3- قوله تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾² .
الشاهد: " وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ " ³ .

الواو: حالية أو عاطفة

لا: نافية لا عمل لها.

- هم: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
يُنْظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .
والجملة الفعلية " يُنْظَرُونَ " في محل رفع خبر المبتدأ " هم " .
والجملة الاسمية " هُمْ يُنْظَرُونَ " في محل نصب حال بمعنى يهملون .

التعليقات على النمط :

دخلت "لا" النافية المشبهة "بليس" على الجملة الاسمية فأثرت فيها دلالة وإعراباً ،
وورد المبتدأ ضمير منفصل "هم" أما الخبر فورد جملة فعلية فعلها مضارع فالجملة مركبة
لكونها تتكون من علاقيتين اسناديتين ولهذه الجملة الواقعة خبراً دور في توسيع
الدلالة، وبذلك إضافتها معاني جديدة ، فالخبر بالجملة الفعلية ذات الفعل المضارع
يدل على استمرارية اتصاف المبتدأ بالخبر، لأن الفعل المستقبلي يوضح الحال التي
يقع فيها.

¹ إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس 73

² سورة البقرة الآية : 162 .

³ الإعراب المفصل لبهجت عبد الواحد صالح ص 205 .

النمط الثالث:

الصورة الأولى

لا + صفة + واو العطف + لا + صفة معطوفة على ما قبلها .

ومثال هذا النمط في الصورة الأولى منه:-

قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ¹﴾ .

الشاهد : " لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ " ².

لا: نافية لا عمل لها .

فارِضٌ: صفة البقرة مرفوعة مثلها بالضممة.

الواو: عاطفة .

لَا بِكْرٌ: معطوفة على "لا فارض" وتعرب إعرابها

أي غير فارض وغير بكر بمعنى لا مسنة ولا فتية.

ويرى الأخفش في إعراب الآية السابقة أنه :

لا يجوز نصب فارض لأنه نعت للبقرة كما تقول : مررتُ برجل لا قائم ولا

جالس ، ويجوز أن يكون التقدير : ولا هي فارِضٌ ، ويقال على هذا : مررت برجل

لا قائمٌ ولا جالسٌ ﴿ وَلَا بِكْرٌ ﴾ عطف على فارض .

¹سورة البقرة الآية : 68

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ص 83- 84

الصورة الثانية :

لا + صفة + جملة فعلية في محل رفع صفة

ومثال هذا النمط في الصورة الثانية منه:

قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِرُّ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِئَةَ فِيهَا ¹ ﴾ .

الشاهد: ﴿ لَا ذَلُولٌ تُثِرُّ الْأَرْضَ ﴾ ² .

لا: نافية .

ذلول: صفة لبقرة مرفوع مثلها بالضممة .

تثير: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

وجملة " تثير " في محل رفع صفة لذلول بمعنى مثيرة .

الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة أو بمعنى لا تثير الأرض .

ويرى الأخفش : ﴿ لَا ذَلُولٌ ﴾ أنها نعت ولا يجوز نصبه .

قال أبو جعفر النحاس : يجوز أن يكن التقدير (لا هي ذلول) .

وقد قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ﴿ لَا ذَلُولٌ تُثِرُّ الْأَرْضَ ﴾ وهو جائز على

إضمار خبر النفي ﴿ تُثِرُّ الْأَرْضَ ﴾ متصل بالأول على هذا المعنى أي لا تثير الأرض ³ .

¹سورة البقرة الآية (71)

²الإعرابُ المُفصَّل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 86 ، 87

³إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ص 49 ، 47 .

التعليقات على النمط

وردت "لا" النافية المشبهة " بليس " في المثالين السابقين فأثرت فيها دلالةً وإعراباً ففي الصورة الأولى : جاءت بعدها صفة مرفوعة بالضممة ثم الواو العاطفة فأثرت فيما بعدها فعطفت "لا" المشبهة " بليس " الثانية وصفتها على لا وصفتها الأولى.

أما في الصورة الثانية جاءت هي أيضاً صفة، بعد "لا" ثم جملة فعلية في محل رفع صفة والجملة الفعلية فعلها مضارع ، والفعل المضارع يدل على الاستمرارية ، لأن الفعل المستقبلي يوضح الحال التي يقع فيها .

الفصل الثاني:

المبحث الأول:

[ما] النافية الحجازية

وأنماطها وصورها

مع التعليقات

ما النافية

من مواضع "ما" إذا كانت حرفاً ، أن تكون نفيّاً وتدخل على الاسم والفعل¹ .
قال ابن هشام "وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ما لم تدل
القرينة على خلافه"² .

قال سيبويه (وأما "ما" فهي نفي لقوله: هُوَ يَفْعَل ؛ إذا كان في حال الفعل ،
فتقول :مَا يَفْعَل ، وتكون بمنزلة (ليس) في المعنى ، تقول : عبد الله مُنْطَلِقٌ .
فتقول : ما عبد الله مُنْطَلِقٌ ، أو مُنْطَلِقاً ، فتتني بهذا اللفظ كما تقول : ليس عبد
الله مُنْطَلِقاً)³ .

وفي التفريق بين "لا" و"ما" قال سيبويه : وإذا قال : لقد فعل ، فإن نفيه: ما فعل
، لأنه كأنه قال : والله لقد فعل ، فقال : والله ما فعل ، وإذا قال : هو يفعل ، أي
هو في حال فعل ، فإن نفيه: ما يفعل ، كأنه قال : هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً
فنفيه: لا يفعل .

وإذا قال : ليفعلن ، فنفيه: لا يفعل ، كأنه قال: والله ليفعلن ، فقلت : والله لا
يفعل⁴ .

ويقول شمس الدين الخوي – مُكْمَل التفسير الكبير⁵ (ما) يُنْفِي بها الحال إذا دخلت
على الفعل المضارع ، يقول القائل: ماذا تفعل غداً؟ يقال : ما أفعل شيئاً ، أي في
الحال⁶ .

¹ ينظر: معاني الحروف لأبي الحسن الرماني ث 384 هـ ، ث: د، عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر ، القاهرة ص88/ وصف
المباني في حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي ث702 هـ، ث: د. أحمد الخراط، ط: الثالثة ، 1423 هـ، دار القلم ، دمشق:
377 .

² مغني اللبيب ، لأبن هشام ، 582/1 .

³ الكتاب لسبويه 221/4

⁴ المصدر السابق 117/3

⁵ التفسير الكبير او مفاتيح الغيب هو تفسير الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، م سنة 606 هـ -ث 604 هـ ، الأولى ، 1421
هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت 249/4 .

⁶ التفسير الكبير 146/28

وإذا قال القائل ماذا يفعل غداً؟ يقال: لا يفعل شيئاً ولن يفعل شيئاً¹.
إذا أريد زيادة بيان النفي، أما التفريق بينهما من جهة المعنى، فكلمة "لا" أدل على
النفي لكونها موضوعة للنفي، وما في معناه - كالنهي خاصة، وأما (ما) فغير
متمحضة للنفي والنفي في الحال لا يفيد.

النفي المطلق؛ لجواز أن يكون مع النفي في الحال لإثبات في الإستقبال.
كما يقال ما يفعل الآن شيئاً وسيفعل - إن شاء الله - فاخص بما لم يتمحض نفيًا
، حيث لم تكن متمحضة للنفي، ولا يقال إن (لا) للنفي في الاستقبال والإثبات
في الحال، إذ لا يجوز أن يقال: لا يفعل زيد ويفعل الآن، نعم يجوز أن يقال: لا
يفعل غداً ويفعل الآن لكون قولك غداً يجعل الزمان مميزاً فلم يكن قولك لا يفعل
للنفي في الاستقبال بل كان للنفي في بعض أزمنة الاستقبال².

¹التفسير الكبير للإمام فخر الدين 146/28 .
²الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، ث 749 هـ، ث: د فخر الدين قباوة وأ- محمد نديم فاضل، ط: الثانية
، 1403 هـ، دار الأوقاف الجديدة، بيروت -ص 270 .

النمط الأول:

ما+ اسمها ضمير رفع منفصل + خبرها شبه جملة / جار ومجرور

ورد هذا النمط بصورة واحدة عدة مرات ومن ذلك :

1- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ¹﴾.

الشاهد: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ²﴾

الواو: حالية .

ما: نافية لا عمل لها عند بني تميم ، أو بمنزلة "ليس" عند الحجازيين .

هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أو اسم "ما" .

الباء : حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي .

مؤمنين : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره : الياء لانه جمع مذكر سالم منصوب محلاً على أنه خبر "ما" والجملة الاسمية ﴿ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ في محل نصب حال.

﴿وَمَا هُمْ﴾ على المعنى و "هم" اسم "ما" على لغة أهل الحجاز ومبتدأ على لغة بني تميم "بمؤمنين" خفض بالياء وهي توكيد عند البصريين وجواب لمن قال إ، زيداً لمنطلق عند الكوفيين³ .

¹سورة البقرة الآية 8

²الاعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص16-17 .

³أعراب القرآن وبياناته لابي جعفر النحاس ص 21.

2- قوله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ

بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾¹.

الشاهد: "وَمَا هُمْ بِضَارِينَ"².

الواو: استئنافية.

ما: تعمل عمل "ليس" عند الحجازيين ونافية مفعلة عند بني تميم.

هم: ضمير منفصل اسم "ما" على اللغة لاولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

الباء: حرف جر زائد للتوكيد.

ضارين: خبر "ما" أو خبر المبتدأ مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر

سالم والنون عوض التنوين عن تنوين المفرد منصوب محلاً على الأول ومرفوع

محلاً على الثاني.

﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ "من" زائدة وقول أبي اسحاق "الا ياذن الله":

الأب يعلم الله غلط لأنه إنما يقال في العلم إذن وقد أذنت به إذناً ولكن لما لم يحل

فيما بينهم وبينه وخلوا يفعلونه كان كأنه إباحة مجازاً.³

¹سورة البقرة الآية 102

²الإعراب المفصل، بهجت عبد الواحد صالح ص 129-127.

³إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، ص 57.

3- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ¹﴾

الشاهد: ﴿مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ²﴾.

الواو: إستئنافية .

ما : من المشبهات " بليس " وتعمل عملها وتسمى " ما " الحجازية ونافية مهيمة عند بني تيم .

هم : ضمير منفصل في محل رفع اسم " ما " أو مبتدأ .

خارجين : اسم مجرور لفضاً " بالباء " منصوب محلاً على انه خبر " ما " وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين المفرد .
من النار : جار ومجرور متعلق بخارجين ، او يكون الجار و المجرور مرفوعاً محلاً على انه خبر " هم " على اللغة الثانية .

¹سورة البقرة ، الآية : 167 .

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 211 – 212 .

التعليقات على النمط :

وردت "ما" النافية عند بني تميم أو بمنزلة "ليس" عند الحجازيين نافية لمضمون الجملة الاسمية بعدها ، وقد ورد اسمها ضميراً منفصلاً "هَمْ" في محل رفع ، أما خبرها فورد شبه جملة جار ومجرور ، ويعد شبه الجملة الجار والمجرور ، من أهم مكونات الجملة لإرتباطها الوثيق بالجملة ، وأدائها للوظائف النحوية والدلالية ، فهي تشبه الجملة في كونها تتألف من كلمتين تعلقت بكون خبرها محذوف ؛ فكانت كالجملة في تراكيبها ؛ ولهذا فهي أحياناً تغني عن ذكر الجملة وتقوم مقامها.

لنمط الثاني:

ما + اسمها مرفوع للتعظيم + خبرها شبه جملة / جار ومجرور.
ورد هذا النمط عدة مرات بنفس الصورة .

قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ
فِيخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾¹

الشاهد: " وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ " .²

الواو : استئنافية

ما : نافية تعمل عمل "ليس" .

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم " ما " مرفوع بالضممة .

الباء: حرف جر زائد للتوكيد .

غافل: خبر "ما" مجرور لفظاً منصوب محلاً ، التقدير : وليس الله غافلاً .

(وما الله بغافل) في موضع نصب على لغة اهل الحجاز ، " والباء " توكيد.³

التعليق على النمط :

وردت الجملة الاسمية في المثال السابق منفية "بما" العاملة عمل "ليس" التي سلبت الجملة حكمها من الإثبات وحولتها إلى معنى النفي ، فجاء اسمها لفظ الجلالة مرفوع للتعظيم ، أما خبرها فورد مقترناً بحرف الجر الزائد " الباء " للتوكيد

¹سورة البقرة ، الآية 74

²الاعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 90- 91 .

³اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، ص49

والذي يضيف دلالة مهمة الجملة فيؤكد مضمون الخبر وينفي أي شبهة في عدم وقوعه.

النمط الثالث

ما+ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ + شبه جملة / جار ومجرور خبرها ورد في هذا النمط مرة واحدة مثال ذلك:

قوله تعالى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِّهِ مِنْ الْعَذَابِ﴾¹.

الشاهد: ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِّهِ﴾².

الواو : استئنافية

ما : نافية لا عمل لها .

هو : ضمير الشأن يعود على أحدهم في محل رفع مبتدأ.
بمخززه : جار و مجرور متعلق بخبر "هو" والهاء : ضمير متصل في محل جر بالاضافة..

ويجوز ان تكون "ما" بمنزلة "ليس" و هو " في محل رفع اسمها والباء حرف جر زائد للتوكيد " ومخززه" اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لانه خبر "ما. " (مخزح) يستعمل متعديا ولازما ، وتكرار الحروف بمثابة تكرار العمل.³

التعليق على النمط

وردت الجملة الاسمية في الصورة السابقة منفية "بما" التي دخلت عليها فأثرت فيها دلالة وإعرابا، وقد ورد اسمها ضميراً منفصلاً (هو) ، أما خبرها فورد شبه جملة ، وقد شكل الضمير المنفصل عنصراً إحصائياً محملاً أحال إلى ما قبله رابطاً بين أجزاء الجملة .

¹سورة البقرة الآية 96

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ص 120-121

³إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ص 56 .

التعليق على النمط:

دخلت "ما" النافية على الجملة الاسمية بعدها فأحدثت تغييراً خطيراً في بنيتها. كما أنها أفادت الدلالة على النفي ، وهذا الاصل فيها ، وقد ورد اسمها ضمير الشأن "هو" يعود على أحدهم في محل رفع مبتدأ ، أما خبرها فورد شبه جملة جار ومجرور واتصل به ضمير متصل "الهاء" وهي في محل جر بالاضافة.

النمط الرابع :

الصورة الأولى:

ما + خبرها مقدم شبه جملة جار ومجرور + شبه جملة جار ومجرور مبتدأ مؤخر.
ورد هذا النمط وفق صورتين ومثال ذلك من الصورة الأولى:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ
أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾¹.

الشاهد " مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ " .²

ما: نافية لا عمل لها .

له : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم .

في الآخرة : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من خلاف.

وما : وما بعدها جواب شرط جازم ير مقترن بالفاء لا محل له من الاعراب.

من: حرف زائد .

خلاق: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ مؤخر بمعنى : نصيب وافر.

"من" زائدة، والتقدير : ماله في الآخرة خلاق ، ولا تزداد من في الواجب.³

¹سورة البقرة الآية 102

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 127 - 128 - 129 .

³إعراب القرآن وبيانه ، أبو جعفر النحاس ، ص 57

قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾¹.

الشاهد : " وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ"².

الواو : استئنافية .

ما: نافية لا عمل لها .

للظالمين : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ،

والنون : عوض عن تنوين الإسم المفرد .

من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي .

أنصار : اسم مجرور بن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر .

¹سورة البقرة الآية 270

²الإعراب المفصل ، لبهجت عبد الواحد ، ص 379-380

الصورة الثانية :

+ ما شبه جملة/ جار ومجرور مقدم + جار ومجرور متعلق بحال مقدم + جار ومجرور مبتدأ مؤخر .

ومثال ذلك من الصورة الثانية لهذا النمط :

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ¹﴾ .

الشاهد : ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ²﴾ .

الواو: عاطفة

ما : نافية لا عمل لها .

لكم : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم ، والميم : علامة الجمع .

من دون : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من ولي .

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

من: حرف جر زائد للتوكيد .

ولي: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر مرفوع محلاً على انه مبتدأ مؤخر .

﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ويجوز رفع نصير عطفاً على الموضع لأن المعنى ومالكم من دون الله ولي ولا نصير .³

¹سورة البقرة الآية 107

²الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 136 .

³إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس.59

التعليق على النمط:

وردت "ما" النافية في هذا النمط بصورتين والاختلاف بينهما بسيط في الحال الفاصل بين الجار والمجرور المتعلق بخبر مقدم ، وبين الجار والمجرور لفظاً والمرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر ففي الصورة الأولى الحال محذوف وفي الصورة الثانية فقد ورد الحال مقدمة من ولي .

النمط الخامس:

ما+مبتدأ+ اسم موصول+ جملة فعلية +أداة الحصر + خبر المبتدأ

شبه جملة/ جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة منه

ورد هذا النمط بصورة واحدة مثال ذلك :

قوله تعالى ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا 1﴾.

الشاهد : " فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا " .2

فما: الفاء: استئنافية ، ما: نافية لا عمل لها ، جزاء: مبتدأ مرفوع بالضممة .

من : اسم موصول بمعنى " الذي " في محل جر بالإضافة مبني على السكون .

يفعل : فعل مضارع مرفوع بالضممة وفاعله : ضمير مستتر جوازاً تقديره :هو.

ذلك: ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به ،اللام : للبعد.

والكاف للخطاب .

منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول من ، م: للجمع .

إلا : أداة حصر

خزي: خبر المبتدأ " جزاء " مرفوع بالضممة .

في الحياة : جار ومجرور متعلق بخزي أو بصفة محذوفة منه .

الدنيا:صفة للحياة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف الممدودة منع من

ظهورهاالتعذر.

التعليق على النمط :

ورد "ما" النافية في الجملة الاسمية السابقة نافية لمضمون الجملة بعدها ، ثم ورد المبتدأ المرفوع ثم الإسم الموصول بمعنى " الذي " ولصلة الموصول في الجملة دور في توسيعها وزيادة طولها ومن ثم دلالتها .

ثم وردت الجملة الفعلية فعلها المضارع مرفوعة بالضمة ، وفاعلها : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والمفعول به ورد اسم إشارة مبني على السكون إشارة به إلى البعيد ، ثم جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول ، ثم أداة الحصر ، ثم خبر المبتدأ المرفوع ثم الجار والمجرور المتعلق بالخبر أو بصفة محذوفة منه ثم صفة أخرى.

الفصل الثاني:

المبحث الثاني:

ليس النافية

وأنماطها وصورها

مع التعليقات

ليس

تعد "ليس" من أهم أدوات نفي الجملة الاسمية ، وهي تستخدم لنفي الحال غالباً وإن سيبويه يرى أنها للنفي مطلقاً دون تقييد بزمان مخصوص¹، ويرى آخرون أنها لنفي الحال ، أما ابن مالك فيرى أنها تنفي الأزمنة الثلاثة فيقول : " زعم قوم من النحاة أن " ليس " و"ما" مخصوصان بنفي "ما" في الحال ، والصحيح أنها ينفيان ما في الحال، وما في الماضي وما في الإستقبال² .

ويؤيد الدكتور علي أبو المكارم رأي ابن مالك السابق فيقول : (إذا استخدمت " ليس " دون أن يكون في الجملة ما يدل على زمن محدد أفادت النفي في الحال، أما إذا كان في الجملة ما يفيد زمناً ما ، فإنَّ النفي يرتبط بهذا الزمن : ماضياً وحالاً ومستقبلاً)³ ، ويقول أيضاً : (وبهذا يتبين أن من الخصائص الدلالية لـ (ليس) طواعيتها في التعبير عن النفي في الزمن المستفاد من الموقف أو السياق ، فإذا لم يكن ثمة ومن مستفاد انصبَّ النفي على الحال دون سواه⁴)، وقد جرى خلاف بين النحويين في (ليس) من حيث تصنيفها فذهب الجمهور إلى أنَّ (ليس) فعل لا يتصرف ودليل فعليتها اتصال الضمائر بها نحو : لست لستما لستن⁵ .

¹ ينظر: الكتاب ، سيبويه ، 233/4

² شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، تحقيق د عبد الرحمن السيد ، و.د محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 380/1 .

³ الجملة الاسمية ، د. علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع . القاهرة ، ط1، 2007 ، ص 106 ، 107 .

⁴ المرجع السابق

⁵ ينظر : المقتضب ، أبو العباس المبرد ، 87/4 .

ولعلّ الأقرب في (ليس) أنها أداة لنفي الجملة الاسمية وإنّ احتفظت ببعض خصائص الأفعال ؛ فدلالة "ليس" أقرب إلى الأداة منها إلى الفعل ؛ فهي تفيد النفي من دون الحدث كما في أدوات النفي المعروفة و تكتفي بمعنى الجهة الزمنية من دون غيرها ، وعلى الرغم من أن غالبية الآراء رجّحت كون " ليس " فعلاً فإنّ الأقرب إلى الواقع أن تعد (ليس) حرفاً من حروف النفي ، وهو حرف ذو وظيفتين وظيفة دلالية عامة هي النفي ، ووظيفة نحوية هي التأثير الإعرابي على الجملة الاسمية، أما الأنماط التي وردت فيها الجملة الاسمية منفية ب (ليس) فهي على النحو الآتي:

النمط الأول :

ليس +اسمها ضمير متصل + شبه جملة / جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها ورد هذا النمط مرةً واحدة مثال ذلك :

قوله تعالى ﴿لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ¹ وَعَلِّمُوا أَنْ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ¹ .
الشاهد : " ولستم بأخذيهِ " ² .

الواو: حالية والجملة بعدها : في محل نصب حال .

لستم : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم في محل رفع اسم " ليس " م: للجمع .

بأخذيهِ: الباء: حرف جر زائد لتوكيد معنى النفي .

آخذيهِ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه خبر "ليس" وعلامة نصبه الياء لأنه خبر "ليس" وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للأضافة ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة وهو : من اضافة اسم الفاعل لمفعوله.

¹سورة البقرة الآية 267

²الإعراب المفصل بهجت عبد الواحد صالح،ص376.

التعليق على النمط:

وردت الجملة الاسمية في المثال السابق منفية " بليس " التي سلبت الجملة حكمها من الإثبات وحولتها إلى معنى النفي ، وقد ورد اسم (ليس) ضميراً متصلاً (نا المتكلم) أما خبرها فورد مقترناً بحرف الجر الزائد الباء ، فهو مجروراً لفظاً منصوب محلاً وتعد "الباء" في هذا الموضع من اللواحق المهمة التي تضيف دلالة إلى الجملة ؛ إذ إنها تأتي لتوكيد الخبر وتثبيتته في ذهن المخاطب ؛ لأن الخبر هو محل الفائدة وإذا ورد مؤكداً كانت الفائدة منه أعمق وأشدّ تأثيراً ، وأكثر إقناعاً للمخاطب ، ونلاحظ أن الجملة قد امتدت واستطالت خدمة للدلالة وطلباً للفهم .

النمط الثاني :

ليس+اسمها ضمير مستتر (هو) + شبه جملة / جار ومجرور متعلق بخبر ليس .

ورد هذا النمط بهذه الصورة في قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي

¹

الشاهد : " لَيْسَ مِنِّي " ².

الفاء : واقعة في جواب الشرط .

ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو.

مِنِّي : جار ومجرور متعلق بخبر " ليس " .

وجملة " لَيْسَ مِنِّي " جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

التعليق على النمط:

دخلت (ليس) على الجملة الاسمية بعدها فأحدثت تغييراً في بنيتها ، كما أنها أفادت

الدلالة على نفي الحال ، وهذا الأصل فيها ، وقد ورد اسم " ليس " ضميراً مستتراً

، أما خبرها فورد جار ومجرور محذوف.

¹سورة البقرة ، الآية 249

²الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد صالح ، ص 340 – 341 .

النمط الثالث:

ليس+شبه جملة / جار ومجرور متعلق بخبرها مقدم + اسمها مرفوع مؤخر .
ورد هذا النمط مرتين ومثال ذلك :

1- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾¹ .
الشاهد: " فليس عليكم جناح " ².

الفاء : استئنافية

ليس: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.
عليكم : جار ومجرور متعلق بخبر " ليس " مقدم .
جُنَاح : اسم " ليس " مؤخر مرفوع بالضممة .
﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾
الفاء عاطفة عطفت هذه الجملة على الجملة ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ أي تسبب في ذلك رفع الجناح في عدم الكتابة ³ .

قوله تعالى :- ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾⁴ .

الشاهد: " ليس عليك هداهم " ⁵ .

ليس: ليس فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
عليك: جار ومجرور متعلق بخبر " ليس " مقدم .
هدى: اسم " ليس " مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر .
و "هم" ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه مبني على السكون .

¹سورة البقرة الآية 282 .

²الإعراب المفصل ، لبهجت عبد الواحد صالح ، ص 259-260-401

³إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ص 85 .

⁴سورة البقرة الآية: (272)

⁵الإعراب المفصل ، بهجت عبد الواحد ، 283،

التعليقات على النمط

دخلت " ليس " على الجملة الاسمية في المثالين السابقين فنفت مضمونهما ، حيث حولتها من نمط الإثبات إلى نمط النفي ، وقد قيدت " ليس " الجملتان بعدها فأثرت فيهما شكلاً ودلالةً فرفعت المبتدأ ونصبت الخبر ، وقد ورد اسمها مؤخر مرفوع بالضممة ، أما خبرها فورد في صورة جار ومجرور متعلق به وهو مقدم منصوب .

النمط الرابع :

ليس+اسمها مرفوع + حرف جر+ أن المصدرية + الاسم المجرور
لف بخبر ليس
ورد هذا النمط مرتين نورد أحداها:

قوله تعالى :- ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا¹﴾.

الشاهد: " وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا " 2

الواو: استئنافية ، ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
البرُّ: اسم " ليس " مرفوع بالضمّة
الباء: حرف جر
أن: مصدرية ناصبة .

تأتوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

البيوت : مفعول به منصوب بالفتحة.

من ظهورها: جار ومجرور متعلق بتأتوا "ها" ضمير متصل مبني على السكون في
محل جر بالإضافة و "أن المصدرية وما تلاها " .

بتأويل مصدر "إتيانكم" في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بخبر " ليس "
بتقدير : ليس البرُّ بتخرجكم من دخول الباب .

التعليق على النمط :

وردت ليس في المثال السابق فنفت مضمون الجملة ، التي نفت الجملة وسلبتها حقها
من الاثبات ، فوردت ليس واسمها مرفوع بعدها وأن المصدرية والجملة الفعلية بعدها
ثم الجار والمجرور المتعلق بمحذوف خبرها.

¹سورة البقرة الآية 189 .

²الإعراب المفصل .ليهجت عبد الواحد صالح ، ص245-246.

الخاتمة

1- وردت الجملة الاسمية منفية المضمون ؛ حيث ثم نفي ثبوت إسناد المسند إلى المسند إليه باستخدام أحرف النفي المختلفة ذات الوظيفة النحوية والدلالية .

2- أكثر حروف النفي وروداً في الجملة الإسمية هو الحرف (لا) النافية للجنس ؛ وقد ورد (23) مرة بأنماط مختلفة وصور عديدة ، يليها (لا) النافية في المبحث الثاني فقد وردت (16)، و يليها في الفصل الثاني في المبحث الأول (ما) النافية أو الحجازية أو المشبهة (بليس) فقد وردت هي أيضاً (16) مرة بـ (5) أنماط و (6) صور ، ويليهـا ،ليس"فقد وردت (5) مرات بـ(3) أنماط و (3) صور لا غير ،وهي أقل حروف النفي وروداً للجملة الاسمية في سورة البقرة.

3- تنوع خبر حروف النفي الواردة لنفي الجملة الاسمية في هذا البحث فورد في معظمه جملة وشبه جملة وورد جملة فعلية فعلها مضارع في محل رفع صفة ، وورد مقدماً على المبتدأ في بعض المواضع .

4- ورد اسم (لا) النافية للجنس نكرة في جميع المواضع .

5- ورد اسم (لا) النافية بصورة متعددة فمرة معرفة مبتدأ مرفوع ومرة صفة، أما خبرها فورد شبه جملة جار ومجرور، وورد جملة فعلية فعلها مضارع.

6- تنوع ورود اسم (ما) النافية الحجازية أو المشبهة (بليس) فورد ضمير رفع منفصل ، وورد مبتدأ مرفوع للتعظيم ، وورد ضمير شأن ، وورد مؤخراً عن خبرها ، وورد جار ومجرور مؤخر ، وأما خبرها فهو كذلك ورد بصور عديدة فورد جار ومجرور، و ورد خبرها جار مجرور مقدم وفي أغلب الأحوال ورد مؤكداً بدخول حرف الجر الزائد (الباء) عليه لتأكيد النفي في الجملة .

7- ورد خبر (ليس) في جميع المواضع مؤكداً بدخول حرف الجر الزائد (الباء) عليه ، ولورود هذا الحرف دلالة التي تتمثل في تأكيد المعنى وتقويته ، وشدة نفي وقوع الخبر انطلاقاً من أنّ زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى .

8- أما اسمها فورد مرة معرفة ومرة ضمير مستتر ومرة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وخبرها مقدم .

فهرس المصادر والمراجع

- 1- إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى - القاهرة ، ط الثانية ، 1992 .
- 2- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط الأولى ، 2001 م .
- 3- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس ، ث338هـ، اعتنى به الشيخ خالد العلي ، ط2، 2008هـ ، دار المعرفة ، بيروت لبنان.
- 4- إعراب القرآن وبياناته - لمحي الدين الدرويشي، ط السابقة ، 1999م، دار اليمامة ودار ابن كثير ، دمشق -بيروت.
- 5- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالوية ، دار التربية لطباعة والنشر والتوزيع ، (د ث).
- 6- أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل (تفسير البيضاوي) تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 1998م.
- 7- البهجة المرضية في شرح الألفية ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق مصطفى حسين ، مؤسسة اسماعيليان ، قم، إيران.
- 8- البرهان في علوم القرآن ، للزركشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، ط1 ، صيدا - بيروت 2004 م .
- 9- الجملة الاسمية ، د علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2007 .
- 10- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، ث:د فخر الدين قباوة ، وأ.محمد نديم فاضل ، ط: الثانية ، 1403هـ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت.
- 11-الكشاف للزمخشري ضبطه عن نسخة خطية.د. عبد الرازق المهدي دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، ط1 .
- 12-الجامع لأحكام القرآن (تفسير الطبري) ط1، القاهرة، 1967م.

- 13-المقتضب لأبي العباس المبرد، ث285هـ، ث: د محمد عبد الخالق عضيمة ط: الثالثة ، 1415هـ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة .
- 14-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب هو تفسير الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، ث: 604هـ ، ط: الأولى ، 1421 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.
- 15-الإتيقان في علوم القرآن – للسيوطي، تحقيق : فؤاز أحمد زملي، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، 2007م .
- 16-الأزھية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي ، ث415 هـ د.عبد المعين الملوحي ، 1391هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق .
- 17-الإعْرَب المَفْصَل لكتاب الله المُرتَل ، لهجت عبد الواحد صالح م: الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- 18-الأشباه والنضائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان.
- 19-بناء الجملة العربية ، للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 .
- 20-حاشية الصبان، محمد بن علي الصبان ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة.
- 21-حروف المعاني - لأبي القاسم الزجاجي ، 340 هـ ، ت، د.علي الحمد ط : الأولى ، 1404 هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- 22-دلالة المفردة القرآنية ، دراسةً فقهيةً أصوليةً دلاليةً أ.د عبد الأمير كاظم زاهد ، بيت الحكمة – بغداد ، ط: الأولى : 2006 م .
- 23-ديوان أمية بن أبي الصلت قَدَّمَ لَهُ وعلق حواشيه ، سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت114.
- 24-ديوان الهزليين ، اشعار أبي ذؤيب، القسم الأول، الطبعة الثانية ،، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة /1995.

- 25- رصف المباني في حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالمقي ، ت702 هـ : د. أحمد الخراط ، ط: الثالثة ، 1423 هـ ، دار القلم ، دمشق .
- 26- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط: 20 : 1980 .
- 27- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و، د. محمد بدوي الختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 28- شرح الوافية نظم الكافية ، أبو عمر وعثمان بن الحاجب النحوي المحقق موسى بناي علوان العليلي ، مطبعة الآداب ، النجف-العراق ، ط1 ، 1980 .
- 29- شرح كافية ابن الحاجب رضيّ الدين الاستراباذي ، تحقيق: احمد السيد أحمد المكتبة التّوّفيقيّة ، القاهرة ، مصر .
- 30- في النحو العربي ، نقد وتوجيه: دكتور: مهدي الخزومي ، دار الرائد العربي بيروت-لبنان ط2 ، 1986 .
- 31- كتاب سيويوه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط3 ، 2006 م .
- 32- لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر بيروت-لبنان 1994 م .
- 33- معاني القرآن ، الأخفش ، دراسة وتحقيق : د. عبد الأمير محمد أمين الورد عالم الكتب ، ط1 ، 1985 م .
- 34- معاني القرآن وإعرابه ، الزجّاج شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث- القاهرة ، 200 م .
- 35- مفردات ألفاظ القرآن ، الرّاعب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان ، دار القلم دمشق ، الدّار السّامية - بيروت ، (د-ث) .
- 36- معاني القرآن ، للقراءة ، قدّم له : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط1 ، 2002 م .

- 37-مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام ، خرّج آياته وعلّق عليه:
أبو عبد الله علي عاشور الجنوبيّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
- 38- نحو التيسير، دكتور أحمد عبد الستار الجوّاري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي
ط: الثانية 1984.

فهرس الآيات القرآنية لسورة البقرة

ترتيبها في البحث	ترتيبها في المصحف	الآية القرآنية
		قوله تعالى:
9	2	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾
44	8	﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾
17	32	﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾
33	38	﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾
36	38	﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
36	48	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾
34	62	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾
38	68	﴿لَا قَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَّانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾
39	71	﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾
23	71	﴿لَأَشْيِئَةً فِيهَا﴾
48	74	﴿وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
55	85	﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾
49	96	﴿وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِحِهِ﴾
45	102	﴿وَمَا هُمْ بِبَصَائِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾
51	102	﴿مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾
54	107	﴿وَمَالِكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
53	120	﴿وَمَالِكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ﴾
37	162	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾
25	163	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
46	167	﴿مَا هُمْ بِمُخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾
11	173	﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾
64	189	﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾

فهرس الآيات القرآنية لسورة البقرة

ترتيبها في البحث	ترتيبها في المصحف	الآية القرآنية
15	193	قوله تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
13	197	﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾
13	197	﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
62	198	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾
22	233	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾
61	249	﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾
19	249	﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ﴾
27	255	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
20	256	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾
59	267	﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ﴾
58	270	﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾
62	272	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾
62	282	﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾
20	286	﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

فهرس الآيات القرآنية ما عدا سورة البقرة

السورة	ترتيبها في البحث	ترتيبها في المصحف	الآية القرآنية
			قوله تعالى:
آل عمران	10	9	﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
المائدة	18	109	﴿لَا أَعْلَمُ لَنَا إِنْكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾
يونس	21	99	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ﴾
الشعراء	8	5	﴿قَالُوا لَا خَيْرَ﴾
القصص	16	28	﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾
غافر	29	62	﴿خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
الصفات	7	47	﴿لَا فِيهَا عَؤْلٌ﴾
الشورى	16	40	﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾
القيامة	8	11	﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾

فهرس الموضوعات	
رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
3	التمهيد
5	الفصل الأول
6	المبحث الأول
6	"لا" النافية للجنس وأنماطها وصورها
31	المبحث الثاني
32	لا النافية المشبهة بليس
41	الفصل الثاني
41	المبحث الأول
42	"ما" النافية الحجازية وأنماطها
57	المبحث الثاني
58	"ليس" وأنماطها وصورها
65	الخاتمة
67	المصادر والمراجع
71	فهرس الآيات القرآنية